ندوة تنمية الابتكار تواصل فعالياتها بجامعة قطر

مناقشة القدرات الابتكارية عند المراهقين من الجنسين في المجتمع القطري

التأكيد على أهمية الأنشطة الصفية وغيرها في تنمية قدرات التلاميذ

واصلت ندوة دور المدرسة والاسرة والمجتمع في تنمية الابتكار بجامعة قطر فعالياتها لليوم الثاني امس ودارت جلساتها الاولى حول القدرات الابتكارية طبيعتها قياسها والعوامل المرتبطة بها.

وقد رأس الجلسة الاولى أ.د رشدي احمد طعيمة ونوقش فيها دراسة كل من أ.د سليمان الخضرى الشيخ و أ.د انور رياض حول الابتكار ومشكلات قياسه حيث تطرق الباحثان في دراستهما الى المشكلات التي تعاني منها أدوات قياس الابتكار وقد نتجت هذه المشكلات بسبب وجود اكثر من تعريف للابتكار واكثر من تفسير له لدرجة يصعب معها الاتفاق على مفهوم واحد لهذا المتغير مما ادى الى تعدد وسائل قياسه.

واوضحت الدراسة المشكلات التي تعاني منها كل طريقة وقد خلص البحث الى ما يلي:

اننا في حاجة الى نظرية عن طبيعة الابتكار توضح خصائصه كتكوين نفسي وتميز بينه وبين غيره من المفاهيم الاخرى كما اننا في حاجة الى المزيد من البحوث التجريبية والبحوث التتبعية هذه الظاهرة النفسية المعقدة والمتنوعة المجالات.

- هناك حاجة ملحة لعمل تنظير شامل وواسع في مجال الابتكار بالاضافة الى البحث عن تكامل وتوليف ادبيات الابتكار وتقويمها والعمل على تطوير تعريفات اجرائية جيدة للابتكار.

- هناك حاجة لاجراء دراسات موسعة لمحكات خارجية جديدة وجيدة لتحديد صدق مقاييس الابتكار بالاضافة الى صدق وثبات المحكات المتوافرة حاليا.

- هناك حاجة الى استخدام اساليب تحليل المتغيرات المتعددة Mu-livariate في الدراسات الارتباطية للابتكار بالاضافة الى اجراء دراسات طويلة واخرى تجريبية ضابطة.

- هناك حاجة الى البحث عن طرق جديدة لتحديد دقة او ثبات مقاييس الابتكار مع العمل على تحديد مصادر الخطأ ومكوناته بشكل موسع، وعند استخدام معاملات الثبات المعروفة يجب معرفة الى اى حد يعتبر الابتكار سمة مستقرة ومدى تأثير التغيرات التي تطرأ على الدافعية خاصة عند حساب معامل ثبات الاستقرار اما في حالة حساب معامل التكافؤ او الاتساق الداخلي فيجب الاهتمام بالمشكلات المتضمنة في اختيار واستخدام الصور المتكافئة او اساس التصنيف المستخدم.

- مشكلات تصحيح اختبارات الابتكار تلعب دورا هاما في قياس الابتكار فبالاضافة الى عقد المقارنات بين درجات الافراد التي يحصلون عليها من ادائهم لمهام مختلفة او بطرق مختلفة يجب ان تعالج الدراسات طرقا وأساليب جديدة لتصحيح اختبارات الابتكار خاصة متغير الاصالة.

- صدق وثبات التصحيح يحتاج الى اهتمام كبير وبالتالي يجب على الدراسات التي تستخدم اختبارات الابتكار ان تقدم معلومات كافية عن معاملات الارتباط بين المصححين.

كما نوقش بحث أ.د عبدالرحيم بخيت عبدالرحيم و أ.د احمد السيد عبدالحميد حول تفضيل الشكل كأسلوب قياسي لبعدى الذكاء والاصالة بالمراحل النمائية والذي هدف الى التعرف على الدلالات الفارقة بين بعدى الذكاء والاصالة لدى عينة من الطلاب المنتظمين ببعض المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالاحساء بالمملكة العربية السعودية والتعرف على طبيعة العلاقة بين بعدى الذكاء والاصالة ونموذج الشخصية المرافق في ضوء نظرية «ولش» بالمراحل التعليمية المختارة وتتضح مشكلة الدراسة من خلال الجدل الدائر بين مدارس علم النفس الامريكية والبريطانيةمن حيث طبيعة العلاقة بين الذكاء والابتكار.

وتم في الدراسة صياغة الفروض التالية:

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين بعدى الذكاء والاصالة بالمراحل النمائية التعليمية.

٢ - لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعدى الذكاء والاصالة بالمراحل النمائية التعليمية.

٣ - تختلف نماذج الشخصية في المراحل النمائية التعليمية وفقا لدرجات الذكاء - الاصالة.

اختيرت عينات الدراسة من مدارس مدينة الهفوف بالاحساء ومن البنين فقط وبلغت عينة المرحلة الابتدائية ٣٤ طالبا والمرحلة المتوسطة ٢٧ طالبا والمرحلة الثانوية ٣٢ طالبا وكانت الاداة الرئيسية اختبار تفضيل الشكل «الشخصية المصور» وهو من اعداد «ولش» وقام الباحث الحالي بالحصول على موافقة كتابية من المؤلف مباشرة لاعداده للبيئة العربية والاختبار يتضمن مجموعة من الأشكال الهندسية البسيطة والتي لاتحوي اى قيمة جمالية.

وعرض بحث أ.د بدر عمر العمر حول علاقة الابداع بالخيال والذكاء والذى تناول تحديد شكل العلاقة بين كل من الابداع والخيال والذكاء وتوضيح ما اذا كان هناك اتساق في العلاقة عندما يدخل الجنس كمتغير مستقل، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٩٦ مفحوصا من تلاميذالمدارس المتوسطة والثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس الخيال من اعداد مصري حنورة وانتهت الدراسة الى النتائج الآتية.

١ - وجود علاقة بين استعدادات الابتكار والذكاء.

٢ - وجود علاقة قوية بين الابداع والخيال.

٣ - بلغب الذكاء دورا واضحا في تحديد العلاقة الارتباطية بين عامل المرونة في مقياس الخيال ومقياس الخطوط والدوائر.

٤ - ادى اختلاف جنس افراد العينة الى اختلاف في درجاتهم في مقاييس الابداع ومقياس الخيال.

٥ - تفوقت الاناث على الذكور في عوامل الطلاقة والمرونة والاصالة في مقياس الاستخدامات ولكن لم يظهر فروق بين الجنسين في المجموعات الاخرى من العينة.

وفي الجلسة الثانية التي عقدت من الساعة ١١ الى ١,٠٠ ظهرا برئاسة د. عبدالعزيز عبدالرحمن كمال نوقش بحث أ.د ممدوح عبدالمنعم الكناني حول العلاقات التفاعلية بين التفكير الابتكاري والتفكير الناقد والذكاء.

والذي تطرق فيه الباحث الى ثلاثة انماط من التفكير التفكير التقويمي «الناقد» والتفكير التقاربي والذكاء والتفكير «التباعدي» وطرح خلاله التساؤلات التالية:

١ - مانوع وحجم العلاقات بين التفكير الناقد والتفكير الابتكاري والذكاء؟

٢ - هل العلاقات بين الانماط الثلاثة من التفكير خطية أم منحنية؟

٣ - هل يختلف حجم ونوع العلاقة بين كل نمطين من انماط التفكير في المستويات المتباينة للنمط الثالث من التفكير؟

٤ - ما العلاقة بين كل نمط من انماط التفكير والنمطين الآخرين معا؟

وقد تم تطبيق اختبارات لقياس الانواع الثلاثة من التفكير على عينة «ن - ٢١٨» - طالبا وطالبة - الفرقة الرابعة بجميع الشعب العلمية والادبية بكلية التربية جامعة المنصورة.

وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج الآتية:

١ - الارتباطات الخطية البسيطة بين الذكاء والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري غير دالة احصائيا.

٢ - لاتختلف دلالة الارتباط بين كل نمطين من انماط التفكير الثلاثة في المستويات المتباينة للنمط الثالث فيما عدا:

أ - وجود ارتباط دال موجب عند مستوى ٠,٠٥ بين التفكير الابتكاري والذكاء لدى الافراد من ذوي المستوى الاول من المتوسط في التفكير الناقد.

ب - وجود ارتباطين سالبين دالين احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين التفكير الناقد والذكاء لدى الافراد من ذوى المستوى المنخفض والاقل من المتوسط في التفكير الابتكاري على الترتيب

٣ - الارتباطات المتعددة بين الذكاء والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري غير دالة احصائيا.

٤ - الارتباطات المنحنية بين الذكاء والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري ارتباطات دالة احصائيا.

كما نوقش بحث بعنوان بعض القدرات الابتكارية عند المراهقين من الجنسين في المجتمع القطري اعده أ.د علاء الدين كفافي و. مايسة احمد النيال و. محمد الخولي وهدف البحث الى بيان تأثير الفروق العمرية المتصلة بالجنس «ذكور واناث» في بعض القدرات الابتكارية وذلك عن طريق تحديد متوسطات كل من الطلاقة الفكرية، الاصالة، المرونة التلقائية لدى تسع فئات عمرية من الجنسين، وقد اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات عدد من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية الحكومية بدولة قطر فضلا عن طلاب الجامعة وطالباتها وتم اختيارهم من بعض اقسام الكلية.

تم عقدت الجلسة المسائية من الساعة ٣,٣٠ حتى ٥,٣٠ عن دور المؤسسات التعليمية في تنمية الابتكار وتم خلالها مناقشة بحث بعنوان اساليب التدريس شائعة الاستخدام في جامعة قطر ودورها في تنمية الابداع اعده كل من أ.د محمود مصطفى قمبر و.د. امينة عباس كمال العمادي حيث اكد الباحثان ازمة التعليم في الجامعات التي اصبحت في موضع نقد حاد لسوء الفعاليات الوظيفية التي تنهض بها وعلى رأسها التدريس، ولن تستطيع الخروج من ازمتها الا بثقلة نوعية تعمل للتطوير الذي يفي بمتطلبات منظومة اهداف تدريسية وعلى رأسها الابداع.

واشار البحث الى ان الابداع كمفهوم تربوي هدف غائي كبير، يمد مظلته فوق اهداف وسيلية او ادائية كالفكر الناقد، والتصور الخلاق، والذكاء الوظيفي، والتعلم الاستكشافي.

كما سلط البحث اضواء كاشفة على نوعية الاساليب التدريسية وحدود فاعليتها في جامعة قطر، كما يدركها اعضاء هيئة التدريس من جهة، وطلابهم من جهة ثانية، وقد خرجت وجهات النظر بصورة مرضية تعكس وعي المدارسة اكثر مما تعكس واقع الممارسة. ونوقش ايضا بحث حول «اثر المناشط الصفية واللاصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة قطر» اعده د. ابراهيم عبد الوكيل الفار وآخرون وتناول البحث تحديد اثر مجموعة من المناشط الصفية واللاصفية في عدد من مجالات المعرفة الاساسية والمعدة على غرار مشروع جامعة بردو في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة قطر وعلاقة ذلك بجنس التلميذ. وقد اوضحت نتائج الدراسة الحالية الى وجود اثر ايجابي لتلك المناشط على قدرات التفكير الابتكاري. هذا واشارت نتائج الدراسة الى ان هذا الاثر كان اكثر وضوحا في مجموعة البنات منه في مجموعة البنين. وقد يعزى ذلك الى شغف البنات اكثر من البنين بالتفاعل مع مناشط البرنامج. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثون باجراء البحوث التالية: ١ - بناء مناشط اخرى لتنمية القدرة الابتكارية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢ - بناء مناشط جديدة تكون اكثر مناسبة للبنين.

٣ - قياس تأثير تلك المناشط على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المدرسة الابتدائية.

٤ - قياس تأثير تلك المناشط على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لتلاميذ الصفوف «الثالث - والرابع والخامس» من المرحلة الابتدائية.

كما نوقشت دراسة عن «اثر متغيري الجنس والعمر على الابتكار لدى عينة من تلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية بدولة قطر» اعدتها د. حصة عبد الرحمن فخرو حيث تم في الدراسة طرح ثلاثة فروض موجهة - الكشف عن اثر متغيري الجنس، والعمر على الابتكار لدى عينة بلغ عددها ٢٣٥ من تلاميذ وتلميذات المدارس الاعدادية والثانوية بدولة قطر.

ولاختبار الفروض استخدمت خمسة اختبارات من اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري، وهي: اختباران للطلاقة اللفظية، واختبار واحد لكل من الطلاقة الفكرية، والاستعمالات، والمترتبات... وبعد اجراء العمليات الاحصائية المناسبة، تم التوصل الى النتائج التالية:

١ - ابدت النتائج الفرض الاول - الذي تناول دور الفروق بين الجنسين في متغيرات الابتكار موضع الدراسة - تأييدا جزئيا، حيث كانت الفروق بين الجنسين دالة احصائيا في متغيرين فقط، هما: الطلاقة اللفظية، والمرونة وكانت لصالح الذكور، بينما اختفت هذه الفروق الدالة بالنسبة للطلاقة الفكرية، والاصالة وعلى الرغم من ان متوسط الدرجات الكلية للابتكار لدى الذكور كان اعلى منه لدى الاناث، الا ان هذه الفروق لم تصل الى مستوى الدلالة الاحصائية.

٢ - ركز الفرض الثاني على دور العمر في متغيرات الابتكار موضع الدراسة، وقد ابدت النتائج هذا الفرض بشكل كبير جدا، حيث كانت الفروق دالة احصائيا بين افراد عينة الدراسة في جميع متغيرات الابتكار، وكشفت هذه الفروق عن ان الافراد الاكبر سنا اكثر من اقرانهم الاصغر سنا طلاقة لفظية، وفكرية، ومرونة، واصالة، وابتكارا بوجه عام.

٣ - اما الفرض الثالث، فقد تناول تفاعل كل من الجنس والعمر الزمني في علاقتهما بالابتكار ومتغيراته، وهنا كشفت النتائج عن عدم دلالة تفاعلهما في عامل الاصالة، في حين كان التفاعل بينهما دالا احصائيا في المرونة، كما تفاعل الجنس والعمر الزمني تفاعلا دالا في الطلاقة بنوعيها: اللفظية، والفكرية وبالمثل كان بالنسبة للقدرة الابتكارية الكلية.

أ.د علاء كفافي

أ.د انور رياض

د. ابراهيم عبد الوكيل

متابعة:
منتصر الديسي